



الثلاثاء 4 نوفمبر 2008 12:11 م

ما الفرق بين الملك فاروق و جمال عبد الناصر..؟؟

هو نفس الفرق بين المسلسلين التلفزيونيين بالضبط .. الأول يعرض لحياة الملك فاروق بحلوها ومرها بخيرها وشرها فرأيناها بشرا يمشي علي الأرض مثلنا.. يضحك ويبكي.. قد يستقوي وقد يضعف.. قد يناقش ويتنازل عن رأيه و يتراجع .. وقد يعاند ويكابر .. أما عبد الناصر فدائم التجهم والعبوس .. كما وصفه السادات يمشي علي جبل مشدود من التوتر .. تشعر الي جواره بالرعب والهلع ..يصوره الكاتب إلهاً يمشي علي الرض لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه .. كل خطاياه مبررة .. وكل جرائمه لها عذر .. تشعر و انت تشاهد مسلسل عبد الناصر انه إنتاج الهيئة العامة للإستعلامات أو قسم التوجيه المعنوي بالقوات المسلحة .. أما مسلسل فاروق ورغم بعض الأخطاء التاريخية فمؤلفته نقت بجهد في أضافير التاريخ المظلمة وحاولت نقل صورة الماضي كما هي بحسناتها وسيئاتها ولذلك تعاطف الناس مع فاروق لأنه أظهره ملكا انسانا مثلنا له ما لنا من ضعف بشري وسلوك معيب احيانا.. وله مشاعره المتوقدة والمرهفة حيناً آخر.. ولكن المقارنة بين العاملين بوجه عام لم تكن في مصلحة عبد الناصر بحال ..

ما الفرق بين هشام طلعت مصطفى وحسن مالك ..؟؟

كلا الرجلين في السجن .. هشام متهم بالتحريض علي قتل غانية لعوب من سقط المتاع وحسن مالك متهم بدعم جماعة الإخوان المسلمين بأمواله.. كلا الرجلين كانا زملاء بكلية التجارة بالأسكندرية والغريب أن هشام كان أكثر نشاطا في العمل الإسلامي من حسن مالك وأشد بروزا .. وله أيادي بيضاء في مجال النشاط الدعوي لا

يعرفها كثير من الناس هو وأخوه طارق .. وإنما الأعمال بالخواتيم .. وسبحان مقلب القلوب .. وللحقيقة وبرغم ملابسات القضية الأخيرة فربما كان هشام طلعت مصطفى علي مالحق به من خزي وعار أكثر شرفا من كثير من أعضاء امانة السياسات بالحزب الوطني والذين يكون بدموع التماسيح علي الخلق والعفة والأمانة ويسنون السكاكين لذبح هشام قبل أن يقول القضاء كلمته الفاصلة ..

مالفرق بين جمال مبارك وعصام العريان ؟؟

هو الفرق بين الورود الصناعية والطبيعية .. الورد الصناعي بلا رائحة ولا نمو ولا حياة رغم أن شكله قد يخدعك للحظة وقد يكون أكثر تأنقا وأبريقا كاذبا .. أما الورد الطبيعي فقد نشأ في محضنه الأصيل .. من طين الأرض نبت وأستغلظ وأستوي علي سوقه .. يشعر بحرارة الشمس ولمسة الندي ونسمة الربيع .. جمال مبارك نبت في حجر السلطان .. يقوم بتدليله أحمد فتحي سرور ويعظم من عبقريته مفيد شهاب ويضع علي الدين هلال الشعارات في فمه .. أما عصام العريان فقد نبت في مظاهرات الجامعة وزنازين أبي زعبل والمزرعة وأروقة مجلس الشعب ونقابة الأطباء .. عندما تري جمال مبارك تقول هذا الرئيس صناعة أمريكياني وتقيل انجليزي تم انتاجه لصيانة مصالح السادة وسيفرضانه علينا بالتزوير وعندما تري عصام العريان تقول هذا أخونا الذي يحبنا و نحبه وأبننا الذي يحمل هموم شعبنا ويعايشها هذا هو الزعيم الذي ولد من رحم مصر ولادة طبيعية وليس من أنابيب السلطة بالتلقيح الإصطناعي ..

مكة المكرمة - الزاهر

Alaasaleh59@hotmail.com

25-10-2008